حدود امكانياتها ، تنمية الصداقة والتفاهم مع الشعب الاميركي ، الاتصال بالمنظمات الطالبية الاخرى سواء كانت في اميركا او خارجها لتنمية اواصر الصداقة وتبادل النشرات والمعلومات(٦). واما في مؤتمر ١٩٧٠ فقد جرى تحول جذري في اهداف المنظمة . اذا استطاعت القوى التقدمية في المنظمة حشد عدد كبير من الطلبة العرب من اجل انقاذ المنظمة من الفئات اليمينية والانتهازية . واستطاع حشد الطلبة التقدميين ان يحرز الانتصارات التالية : اجراء تغييرات على دستور المنظمة والتي اتسمت بالصبغة التقدمية والتي تشكل ضمانة لاستمرار هذا الخط التقدمي الثوري. فاحد البنود الاساسية ، مثلا ، ينص ان على المنظمة ان تبني من الطالب العربي انسانا ملتزما بالفكر الثوري كي يستطيع ممارسة دوره فيما بعد عودته للوطن للمساهمة في حل القضايا والمشاكل التي تواجه حركة التحرر العربي عامة وحركة التحرر الوطني الفلسطيني خاصة (٧).

ومن خلال القاء نظرة سريعة على البرامج التي تركز عليها ، او تدارستها ، في مؤتمراتهاالسنوية، يمكن للقارىء ان يدرك اهتمام المنظمة بالقضية الفلسطينية بشكل خاص . ففي المؤتمر الحادي والعشرين الذي انعقد في ٢ — ١٩٧٢/٩/٦ في جامعة الينوي (فرع شيكاغو) كان من بين المواضيع التي تباحثها المؤتمرون النقطتان التاليتان : دور الطلبة العرب في عملية تقييم حركة المقاومة واخراجها من ازمتها التاريخية الاتية ، وعقد ندوة بعنوان « المهام الراهنة امام حركة المقاومة » القاها ممثلو فصائل المنظمات الرئيسية(٨). وفي المؤتمر العشرين الذي انعقد في جامعة هيوستن في تكساس في ٢٦ — ١٩٧١/٨/٢٩ فقد خصص جميع برامجه للقضية الفلسطينية تحت عنوان « الثورة الفلسطينية والثورة العربية — تحديات وآفاق » . والمواضيع التي بحثت تشمل: النضال الفلسطيني عبر التاريخ ، المقاومة منذ ايلول ١٩٧٠ ، فلسطين الديمقراطية ، الوحدة الوطنية خلال مراحل فلسطين التحرير ، دور المثقفين في الثورة العربية ، الثورة الفلسطينية والواقع العربي . وقد دعي الى المؤتمر اكثر من عشرين منظمة طالبية اميركية ، كما دعي عدد من الشخصيات العربية الفكرية المهتمة بالشؤون الفلسطينية(٩).

وركز المؤتمر السنوي التاسع عشر الذي انعقد في مدينة لونج بيش بولاية كاليفورنيا في ٨/٢٩ — ١٩٧٠/٩/٢ على حلقة دراسية حول « العمل الطالبي في خدمة الثورة الفلسطينية » (لقاء مع وفد طلاب فلسطين) ، وحلقات دراسية عن « الثورة الفلسطينية ، البعد العربي واستراتيجية الثورة » ، ثم حلقات دراسية عن « البعد العالمي للثورة الفلسطينية »(١٠).

وختم المؤتمر اعماله بعد ان اقر شجب الحلول الاستسلامية كما اقر الخط السياسي الجديد للمنظمة . ومن ابرز نقاط الخط الجديد الكلمات التالية : « ان الصهيونية هي حركة استيطانية عنصرية حليفة للاستعمار ومعادية لتطلعات الجماهير العربية وامانيها في التحرر والاستقلال والتقدم ، كما وان اسرائيل تشكل قاعدة امامية للاستعمار والامبريالية تستعمل كأداة ودرع وتأخير لسير الثورة العربية ، ولا بد من مواجهة هذا العدو وقلعه من الارض الفلسطينية ودحره الى الابد . اكدت تجارب شعوب القارات الثلاث — اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية — في حربها ضد قوى الاستعمار ، ان التحرر والخلاص الوطني من قبضة الاستعمار لا يأتي الا عن طريق حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، التي فيها يتم حشد مجموع طاقات الشعوب وتعبئتها لمحاربة القوى الاستعمارية »(١١).

وتصدر اللجنة التنفيذية في منظمة الطلبة العرب صحيفة تدعى « الاخبار » ، وهي نشرة تربوية ثقافية تستهدف تحسين الروابط بين الشعبين الاميركي والعربي ، وتنقل اخبار الطلاب العرب ونشاطهم وكل ما يتصل بالقضية الفلسطينية باللغتين الانكليزية والعربية.

جهل الاميركيين بالمنطقة والقضية :

ولا بد لنا من ذكر بعض الشيء عن جهل الاميركيين بالمنطقة وبالقضية الفلسطينية ، وكل من يزور اميركا ويتباحث مع اهلها يدرك ذلك تمام الادراك. فالاميركيون اجمالا غير مطلعين على الشؤون الدولية، كما يتوقع من شعب متعلم وقوي ومتقدم . ويعود ذلك الى ان الصحف الاميركية وغيرها من وسائل الاعلام تركز عادة على الاخبار المحلية والاميركية اكثر من اي اخبار اخرى . واما بالنسبة للشرق الاوسط ، فان اخبار اسرائيل تحتل الصدارة في